



الندوة الثالثة عشر للمجموعة الدراسية لموسيقى البحر الأبيض المتوسطّ

طنجة، المغرب، 15-20 يونيو 2020

الموسيقى، السلطة، والفضاء: رؤى متوسّطية

يحتضن الندوة كلّ من المفوّضية الأمريكية للدراسات المغربية ومتحف القصة للثقافات المتوسّطية بطنجة، أيام 15-20 يونيو 2020

عبر تاريخ الحضارات المتوسّطية، ساير تحول الأشكال المتعدّدة للسلطة – التجارية، التوسّعية، الاستعمارية، تلك المرتبطة بالهجرة الخارجية والداخلية – التغيّرات الثقافية والموسيقية المرتبطة بها. فقد جلب الغزاة موسيقاهم، مثلما تبنّوا موسيقى السكان الأصليين؛ نفس الشيء بالنسبة للمجموعات المهاجرة أو المنفية التي حملت موسيقاها إلى عوالم جديدة؛ إضافة إلى مراكز السلطة التي استطاعت، رغم المسافة الجغرافية، فرض تعابيرها الصوتية عبر وسائل مختلفة؛ بدءًا بالإدارات الاستعمارية إلى النظم الرقمية، مرورًا بالطوائف الدينية. إنّ المكان والمنطقة والمجال والإقليم والموطن كلّها مفاهيم جغرافية وفق مستويات مختلفة، إذ الإحساس بالانتماء أو عدمه إلى فضاء معيّن وثيق بالفكرة المكوّنة عن ذلك المكان أو الموطن أو المدينة أو القرية أو المنطقة الإدارية؛ بينما يُنظر إلى كلّ ما هو محليّ كحّمّال أصالة وإمكانية العيش، مثل الحيّ والطائفة والمنزل، وبشكل أوسع، المجال الطبيعي والبيئي. هكذا، فيما يخصّ الأسئلة المتعلقة بالتنازع حول الفضاء، يندرج الصوت والموسيقى في المقولات المتضاربة بشأن مفهوم الشرعية.

من جهة أخرى، كان دائمًا للموسيقى دور في تشكّل الهويّات والحفاظ عليها (للمجموعات المتجمّعة أو المشتتة)، مثلما كان لها دور في الحوار مع الآخر المقيم في نفس الفضاء – المتنازع عليه غالبًا –، كما ساعدت في مقاومة الأنماط الثقافية المتحرّجة. فقد تساهم الموسيقى في إسماع صوت الفرد، كما قد تعمل، في المقابل، على طمس أصوات أخرى أو إخضاعها وضبطها. كذلك بمقدور الموسيقى إرباك الانقسامات الطبقية والإثنية والجنسية والدينية، كما قد تدفع إلى تعزيز الانقسامات ذاتها، إلى تغذية المشاعر القومية وإلى استثباب أنواع مختلفة من الإقصاء. أخذًا بعين الاعتبار قول الفيلسوفين الفرنسيين جيل دولوز وفيليكس كواتاري بأنّ "الصوت أداة توطين... وتوضيب فضاء محدّد"، نوّد مسألة الدور الذي يلعبه كلّ من الصوت والفضاء في خلق ما يوحى إلى الموطن عبر الموسيقى. على هذا النحو، تنفّذ الموسيقى والصوت إلى فضاءات متنوّعة تطبعها أشكال سلطة اجتماعية متباينة.

ترمي الندوة المقبلة للمجموعة الدراسية لموسيقى البحر الأبيض المتوسط إلى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الموسيقى في ديناميات السلطة حسب الأشكال المختلفة للفضاء: العام/الخاص، الحضري/القروي، الجماعي/الفردى، المركزى اقتصاديا/الهامشى، المركزى سياسيا/المقصى، المؤسساتى/الشعبى. نرحب بمقترحات المساهمات (عروض، محاور منسقة، موائد مستديرة، محاضرات، عروض موسيقية، أفلام إثنوغرافية، أو تسجيلات صوتية) تتناول أسئلة ذات صلة (لا حصراً) بالإثنية، الأقليات، الجندرية والبيولات الجنسية، السلطة الجمالية (الاستيطيقية) أو الوضع الاجتماعى للموسيقىين المحترفين والمتمرسين، فضلاً عن المواضيع السياسية العامة مثل الإمبراطورية، الاستعمار/التحرر، الاحتلال، شركات الإعلام العالمية، أزمة اللاجئين الراهنة ، إلخ.

نأمل في تحفيز النقاش والرؤى الجديد حول أسئلة من قبيل: كيف يمكن للإثنوموسيقولوجيين أن يتناولوا علاقة الموسيقى بالسلطة والفضاء؟ الفضاء الخاص أو العام، المقدس والدينى، وعلى نطاق أوسع، بما هو مرتبط بالأرض والصحراء والبحر والأنهار المكونة للمجال المتوسطى؟ كيف يمكن للإثنوغرافيا الموسيقية للبحر المتوسط أن تكشف أو تعيد قراءة العلاقة بين الصوت والفضاء؟ ما هي المناهج التي يمكن تطبيقها للتحليل والتوثيق الإثنوغرافى للتقاليد الموسيقية على اختلاف الفضاءات والبيئات؟ هل يمكن تحديد علاقة خاصة بين الفضاء والموسيقى فى المجال المتوسطى؟

سترحب اللجنة المنظمة بالمقترحات التي تتناول الموضوع كأرضية لمقاربة نقدية للعلاقة بين المكونات المختلفة للبحر المتوسط، على غرار الندوتين السابقتين. سيتم كذلك الأخذ بعين الاعتبار الأعمال الجارية حول هذا الموضوع وإن كانت غير منتهية، والتمحيص فى مقترحات حول مواضيع أخرى من قبل أعضاء مجموعة الدراسة.

نحن متحمسون لتنظيم الندوة فى المنطقة المغاربية للمرة الثانية، بعد التجربة الناجحة فى الصويرة (المغرب) فى عام 2018. سعداء كذلك لانعقاد المؤتمر بمدينة طنجة لما لموقعها من رمزية، كونها واقعة على ملتقى ضفتى البحر المتوسط. يدفعنا تنظيم الندوة بهذه المدينة إلى السعي إلى التفاعل مع الموسيقين والباحثين المحليين.

تجدد الإشارة إلى أن على المشاركين ضمان تغطية تكاليف سفرهم وإقامتهم. هذا وسنعمل، بالتنسيق مع شركائنا بطنجة، على إيجاد إمكانات إقامة بأئمة مناسبة.

دعوة لتقديم الأوراق والمحاور:

بالرغم من أن اللغة الإنجليزية ستكون اللغة الرئيسية للندوة، يُرحب أيضاً بالمقترحات والعروض باللغتين العربية والفرنسية.

يجب أن تتضمن مقترحات الأوراق الفردية ما يلي: العنوان وملخص لا يتجاوز 250 كلمة؛ زائد معلومات الاتصال الكاملة بما فى ذلك العنوان البريدى والهاتف والبريد الإلكتروني. يُرجى إرسال الملخصات باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو العربية إلى العنوانين: vpde2@cam.ac.uk و anis.farjii@gmail.com.

يجب أن تتضمن مقترحات المحاور الجماعية المنسقة ما يلي: عنوان المحور وملخص قصير لا يتجاوز 250 كلمة؛ زائد معلومات الاتصال بما فى ذلك العنوان البريدى والهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني للمسؤول-منسق المحور. المشاركون فى المحور مُلزومون كذلك بتقديم مقترحات أوراقهم الشخصية، كجميع المشاركين.

يمكن للمشاركين تقديم ورقة واحدة فقط ، لكن يمكنهم أيضاً شغل منصب منسق لإحدى محاور اللقاء.

تواريخ مهمة:

- الموعد النهائى لتقديم الأوراق الفردية والمحاور المنسقة: 15 نوفمبر 2019.
- سيتم تعميم إشعارات القبول فى 3 يناير 2020.

اللجنة المنظمة:

فانيسا بالوما الباز (منسّقة)

فولفيا كاروسو

أوديد إيريز

أنيس فريجي

سلفاطوري مورا

أوليفي تورني

اللجنة الترتيبات المحليّة:

إعتماد بوزيان

محمد المدلاوي

إبراهيم سليمي